قال تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقال فمن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا انتهى وقال في التصريح فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز
اقترانه بها وبيفي الماضي على حاله ويرفع المضارع نحو ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوهم ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا قاله الشارح
وقال غيره اذا رفع المضارع فالجواب جملة اسمية والتقدير فهو
لا يخاف قال المرادي وهذا هو التحقيق انتهى بمعناه انتهى كلام
التصريح وما ذكره المصنف قانون وهو كما في القاموس مقياس
كل شئ والمراد ضابط كلي حسن في ضبط اي حفظ ما تدخله الفا من
اجوبة الشرط وقد سبقه اليه ابن مالك قال ابو حيان وهذا يعني
الضابط المذكور احسن واقرب مما ذهب اليه بعض اصحابنا من تعداد
ما تدخله الفا اما كونه احسن فلان تعليق حكم باصل اوجب من
تعليقه بالفاظ عينت بالتعداد لجواز الغفلة عند التعداد عن بعض
الالفاظ واما كونه اقرب فلانه اخصر ولما فرغ من ذكر الضابط شرع
في التمثيل لما لا يصلح لمباشرة الاداة معه بالفا فقال فالجملة اي
فمثال الجملة الاسمية نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شئ
قدير فهو مبتدا وقدير خبره وكل شئ متعلق بقدير واعترض بان قدير
صفة مشبهة فكيف تقدم معمولها عليها واجيب بانا الصفة
المشبهة عملها في الظرف وعديله لما فيها من رائحة الفعل وذلك لا
يمنع التقديم ومثال الجملة الفعلية التي فعلها طلبي نحو قوله تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومثال الجملة التي فعلها ماضي
المعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت قال المرضي في شرح الزبور
وقال ان طي هو على اضمار قد اي فقد صدقت وقس على هذا بقية
انواع الطلب المتقدمة من النهي والدعاء ولو صيغة الخبر والاستفهام والعرض

والتحضيض

والتحضيض والتمني والترجي ولا تطيل بامثلتها ومثال الجملة
الفعلية التي فعلها جامد نحو قوله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك فعسى جامد لا يتم شرطا
ولا جوابا ومتى وقع جوابا قرن بالفا كما هنا ومثال الفعل المنفي بلن نحو قوله
تعالى وما يفعلوا من خير فلن تكفروه فتكفروه تعدى لمفعولين لانه
بمعنى تحرموه ومثال المنفي بما نحو قوله تعالى فان تولوا فما سالتكم
من اجر ومثال الفعل المقرون بقد نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل المعنى حكمنا بانه قد سرق اخ له من قبل فلا يشكل بان جعل
سرقة جوابا يقتضي تقديم سرق اخ له لان الماضي بقد محقق معنى فلا يصح
ان يكون جوابا للشرط مستقبل واجيب ايضا بان حرف الشرط خلص الماضي
الداخل عليه قد التحقيقية للاستقبال وفائدة قد فيه هي تحقيق ترتيب
نسبة السرقة الخ له ولا بد من التاويل لا لمجرد وقوع الجزاء ماضيا بقد
بل لان السرقة المنسوبة كانت متقدمة في نفس الامر على السرقة المنسوبة
ليوسف كما دل عليه لفظ من قبل ومثال المقرون بحرف تنفيس نحو قوله
تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وان تعاسر تم
فسترضع له اخرى وقد تحذف الفاء ضرورة لاسعة وجوزه سيبويه
وهو الاصح وذلك كقوله اي القائل وهو عبد الرحمن بن حسان وينسب لكعب

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان

فما تمنعه الدنيا وزينتها ... كما لزاد لابد يوما انه فاني

ويروى مثلان مكان سيان اراد فالله يشكرها وعن المبرد منع ذلك
مطلقا وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره فلا ضرورة ويرد
بالحديث الاتي ويقابل ان بمنع كونه ضرورة لاستعماله في السعة ففي
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فما بال الرجال يشترطون شروطا

Copyright King Saud University